

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 56

محمد بن صالح العثيمين

حتى قال في لامية مشهورة لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا. ولا يعني الاباطل اي يقول السحر فليس كذا با وليس ساحرا وهذه
اللامية لامية طويلة. يقول ابن كثير رحمه الله يحق ان تكون في المعلقات - 00:00:02

تعرفون المعلقات؟ المعلقات سبع قصائد عظيمة فحلة فخمة. في الجاهلية. اعجبت اهل الجاهلية فعلقوها في الكعبة. قال هذه احق
ان تكون وصدق رحمه الله لأنها كلها مسح للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:27

طيب اذا الشفاعات الخاصة بالرسول كم يا عبد الرحمن بن جمعة كم؟ ثلاث ما هي صالحة ابن هارون شفاعته في اهل الموقف ان
يقضى بينه شفاعة في اهل الجنة ان يفتح لهم الباب - 00:00:46

ان نخفف عنه العذاب. طيب بارك الله فيك. قال قال المؤلف رحمه الله واما الشفاعة الثانية فيشفع في نعم قال واما الشفاعة الثالثة
فيشفع فيمن استحق النار يشفع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يستحق النار - 00:01:12

وذلك على وجهين قال يشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منه فلها جهتان الشفاعة في اهل النار لها
جهتان الاولى ان يشفع فيمن استحق النار ان لا يدخله. والثانية ان يشفع فيمن دخلها - 00:01:36

ان يخرج منها يقول رحمه الله وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم من الشهداء والصالحين فان هؤلاء كلهم
يشفعون باذن الله عز وجل ولهاذا قال وغيرهم فيشفع فيه من يستحق النار الا يدخلها - 00:02:04

هذه هذا الوجه لم يبلغني فيه سنة. الا اذا قيل ان الصلاة على الاموات شفاعة لهم ان كانوا مستحقين للنار الا يدخلوها لقول النبي
صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعم الله - 00:02:28

فيه الا شفاهم الله فيه فهذه الشفاعة قبل دخول النار اما الشفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منها فهذا قد تواترت به الاحاديث عن
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:57

وانشدوا مما تواتر حديث من كذب يعني من كذب عليه متعمدا فليتبول مقعده من النار ومن بنى لله بيته واحتسب لأننا بذلك من بنى
للله مسجدا بنى الله له بيته في الجنة - 00:03:19

ورؤية رؤية الله عز وجل شفاعة هذا الشاهد ان هذه الشفاعة متواتر عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والحوظ ومسح خفين
وهذه بعظ المهم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يشفع فيمن دخل النار ان يخرج منه - 00:03:39

والمراد بذلك من دخلها من المؤمنين. واما من دخلها من الكافرين فلا شفاعة له افاینتم؟ هذه المسألة خالفة اهل السنة فيها طائفتان
ضالتان مبتدعتان احداهما الخوارج والثانية المعتزلة لان فاعل الكبير عند الطائفتين مخلد في النار لا تنفع فيه الشفاعة - 00:04:08

ولهذا انكروا هذه الشفاعة انكروها مع انه متواتر لكن كما قال الله عز وجل من يضل الله فلا هادي له. ويذر في طغيانهم يعمرون ومن
لم يجعل له نورا فما له من نور. اللهم نور قلوبنا بالعلم والايمان يا رب العالمين - 00:04:48

اذا هاتان الطائفتان انكروا الشفاعة وهذا النوع من الشفاعة وهو من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها وقالوا ان
فاعل الكبيرة مخلد في النار. لكن الخوارج عندهم جرأة - 00:05:13

قالوا هو كافر والمعتزلة عندهم مجاهلة قالوا هو في منزلة بين منزلتين ولكنه مخلد في النار اما الشفاعة الاولى في اهل الموقف فلم
ينكرها لا خوارج ولا معتصمة لأنها عامة لجميع الخلق - 00:05:36

وكذلك فيما يظهر الشفاعة من في اهل الجنة ان يدخلوها وكذلك في عمه ابي طالب لكن هذه الشفاعة لما كانت لا تناسب مذهبهم

انكروها نسأل الله العافية قال ويبقى ونعم ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضله ورحمته - 00:05:57

لان رحمته عز وجل سبقت قطائه بعد ان يشفع النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والملائكة ولا يبقى شيء يخرج الله تبارك وتعالى من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضله ورحمته والمراد بذلك من لا يستحقون الخلود - 00:06:27

اما من يستحقون الخلود فلا خروج لهم ثم قال واصناف ما تضمن الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب الحساب ذكرنا انه اطلاع العبد على عمله دون مناقشة لان من نقش الحساب - 00:06:51

عذب او هلك لكن يطلع الله تعالى العبد على ما عمل ثم يقول قد سترت عليك بالدنيا وانا اغفرها لك اليوم وسبق الكلام فيه الثواب للحسنات والعقاب للسيئات والجنة والنار هما مآل الخلق - 00:07:17

فاما الى جنة واما الى النار نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة قال واصناف نعم والنار وتفاصيل ذلك مذكور في الكتب المنزلة من السماء ها نعم اي نعم نعم احسنت - 00:07:40

قال ويبقى في الجنة فضل عن دخلها من اهل الدنيا فينشأ الله له اهلها اقواما فيدخلهم الجنة يبقى في الجنة فضل عن من دخلها من اهل الدنيا من الانس والجن - 00:08:05

فماذا يصنع في العلم؟ في هذا في الفاضل؟ اه ايعدم لا ولكن الله بفضله ورحمته كما اخرج اقواما من نار بغير شفاعة يخلق لهذا الفاضل خلقا فيدخلهم الجنة في النار يبقى فضل وماذا يكون - 00:08:22

يضع الله عليها قدمه فينزو بعضها الى بعض حتى تقول قط قط واصناف ما تضمنت نعم والعذاب والنار آآ وتتفاصيل ذلك مذكور في الكتب المنزلة من السماء كالتوراة والانجيل ابراهيم وكذلك القرآن الكريم - 00:08:48

مذكورة مفصلا وفي القرآن اوسع واشمل واشد تأثيرا واذا شاء احدكم ان يجمع اصناف العذاب من القرآن واهوال القيامة من من القرآن فهو يسير عليه وفي ذلك معونة له على تدبر القرآن الكريم - 00:09:12

وكذلك يقول والاثار من العلم مأثر عن الانبياء والمؤلف رحمة الله يبين الواقع لكنه لا يريد ان تتبع او ان نطلب الاثار المأثورة عن الانبياء لان في القرآن ما يشفى ويكتفي ولهذا قال وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفى - 00:09:43

ويكتفي يعني ما يشفى المريض المحتج الى العلم ويكتفي وفي هذه الجملة اشاره منه رحمة الله الى اننا لا نستطيع لا نتطلب ما في زبور داود وزمزميره ولا ما في التوراة ولا الانجيل - 00:10:13

لان في كتابنا ما يشفى ويكتفي ولا حاجة لكن المؤلف بين الواقع ان الله تعالى لم يغفل الخلق عز وجل بل بين لهم اصناف ما يكون في الآخرة مما ذكره من الثواب والعقاب والجنة والنار - 00:10:37

ثم قال رحمة الله فمن ابتغاه وجد من ابتغاه يعني طلبه وجده وهو كأنما يشير الى ما ذكرنا قبل قليل ان يجمع الواحد منكم ما يذكر في القرآن الكريم من اهواله - 00:10:55

ووقائعه ثم قال وتومن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة الفرقه الناجية لماذا وصفت بهذا؟ الجواب لانها نجت في الدنيا من البدع وتتجو في الآخرة من النار وسميت اهل السنة والجماعة لأنهم تمسكوا بالسنة - 00:11:24

واثر هدي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم على هدي كل احد والجماعة بمعنى الاجتماع الجماعة في اللغة العربية في الاصل بمعنى الاجتماع ثم نقلت الى الجماعة المجتمعين طيب تومن بالقدر خيره وشره الى اخره. تومن بالقدر خيره وشره لانه اعني - 00:11:54

القدر اعني الایمان بالقدر احد اركان الایمان اقرأ علي الاخ ارفع رجلك اقرأ عليها اركان الایمان نعم الجميع بالله ملائكته كتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشر. اذا لابد ان نؤمن بقدر خيره وشره - 00:12:25

لأنه احد اركان الایمان احد اركان الایمان ولأن الله تعالى اخبر به في كتابه في عدة مواضع فوجب علينا التصديق به والقدر بمعنى التقدير اعني تقدير الله عز وجل للامر - 00:12:59

وسيبين ان شاء الله المفصل وقوله خيره وشره هكذا جاء في الحديث خيره وشره اذا قلنا ان القدر تقدير الله عز وجل فكيف يكون في تقدير الله شر وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخير بيديك والشر ليس اليك - [00:13:19](#)

فكيف نقول ان في تقدير الله شرا فالجواب الشر الذي يكون في تقدير الله ليس في نفس تقدير الله ولكنه في مقدور الله اي فيما قدره الله عز وجل اما نفس الایجاد - [00:13:45](#)

اليس فيه شرط لان الله تعالى لا ينسب اليه الشر وليس اليه الشر فمثلا المعاشي شر واقعة بايش؟ بقدر الله لكن تقدير الله لهذه المعاشي خير لولا وجود المعاشي ما عرف المطبع من العاصي - [00:14:06](#)

لولا وجود المعاشي ما كان في امر بالمعروف او نهي عن منكر لولا وجود المعاشي ما عرف الانسان نعمة الله عليه بالطاعة لولا وجود المعاشي ما قام علم الجهاد اذا ايجاد المعاشي - [00:14:36](#)

عجب خير ايجاد المعاشي خير لكن المعاشي شر لانها سبب لكل شر طيب الجذب والقطط وتغير الهواء وفساد الماء والخوف والاضطراب وما اشبه اخير هذا ام شر نعم هو شر؟ ما في شك انه شر - [00:14:55](#)

لا يأتي على الناس زمان الا وما بعده شر منه. وشر. لكن ايجاد هذه الاشياء خير وليس بشيء واستمع الى قوله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:15:25](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فيبين الله تعالى ان ان الفساد ظهر في الارض في البر والبحر وبين سببه وهو ما كسبت ايدي الناس وبين الحكمة من ايجاد الفساد - [00:15:44](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا وبين الحكمة من من اذاقتهم بعد ما عملوا لعلهم يرجعون معاصيهم فتبين الان ان الشر والفساد والقهر والجد صغير الهوى فساد الماء ما اشبه ذلك هو شر في نفسه - [00:16:07](#)

لكن بحسب تقدير الله اجيبوا جماعة خير احسنتم اذا لو سألني السائل هل في تقدير الله شر؟ فالجواب لا هل في مقدور الله الذي قدره شر؟ الجواب نعم فان قال قائل كيف يمكن ان نتصور ان الشر يكون تقديره خيرا - [00:16:30](#)

فالجواب اضرب لك مثلا رجل له ابن يحبه حبا شديدا ويود ان يمنع عنه عاصف الهوى. من شدة شفقة عليه فم رضا ابن فاتى بالطبيب فقرر الطبيب ان يكوى هذا الابن - [00:16:59](#)

اربع كيات هو لا يريد ان يتألم ابنه باى شيء ولا بالهواء البارد الان يتألم بايش؟ بالنار هل يمكن ان يأذن الاب للطبيب ان يكويه؟ نعم يمكن الكىشر لكن يراد به خير - [00:17:24](#)

ثم اعلم ان الشر وان كان شرا قد يكون خيرا للاسلام قد يكون خير للانسان واضرب لك مثلا بالمرض المرض بالنسبة للانسان شر لانه لا لا يلائم الطبيعة. ولهذا تجده يفر منه دفعا ورفعا - [00:17:51](#)

اولا دفعا يعني قبل ان يقع ورفعا اذا وقع لكن هو في الحقيقة خيل للانسان. نفس المريض اولا لانه يعرف به قدر نعمة الله عليه بالصحة كما قيل وبضدها تتبين الاشياء - [00:18:16](#)

ثانيا ان هذا المرض يكسر نفسه عن كبرائها وعنوانها ثالثا ان المرؤ يؤدي بالانسان الى ان يلجا الى الله عز وجل. ويسأل الشفاء والعافية وهذى نعمة فصار الان هذا الشر صار خيرا - [00:18:39](#)

فالشر اذا نسبي حتى الشorer التي التقى هي في الحقيقة نسبية طيب - [00:19:05](#)